## الشيخ/ صادق أمين أبو راس لـــــ

# أخشى أن ينجر أولاد الأحمر إلى تفـــ

**حـذر الشـيخ صادق امين ابوراس الامين العام المسـاعد للمؤتمر الشـعبي العام من الصراعات والحروب التي تشـهدها اليمن في الوقـت الراهن وخطورة ذلك على مخرجات الحوار الوطني. لافتاً الى ان فوضى الشارع والمظاهرات لم تعد مرغوبة لدى المواطنين الذين أصبحوا يبحثون عن الأمن والاستقرار وأبسط مقومات الحياة.**
**وقال ان المشهد السياسي في اليمن ضبابي ولايستطيع أحد ان يميز مايدور فيه، في ظل تزايد الصراعات المناطقية والطائفية والجهوية والأعمال الارهابية والانفلات الأمني في مختلف مناطق البلاد وان الأمور تسير من سيء إلى أسوأ.**
**وفيما يتعلق بحرب أولاد الأحمر مع الحوثيين في حاشـد دعا الشـيخ صادق امين ابوراس أولاد الأحمر ألا يفككوا قبيلة حاشـد وان يكونوا حريصين عليها لأن التاريخ فيما بعد لن يرحم من أضر بقبيلة حاشد المعروفة بتاريخها النضالي الطويل.**
**ونفى الشيخ صادق امين ابوراس الامين العام المساعد ان يكون للمؤتمر الشعبي العام أي دور أو دعم لما يقوم به أنصار الله في دماج أو حاشد أو أية مناطق أخرى.**
**وبخصوص وضع المؤتمر الشعبي العام المستقبلي طالب الامين العام المساعد بانعقاد المؤتمر العام الثامن للمؤتمر لاختيار قيادات شابة جديدة.**
**وقال : ان المستقبل سيكون للمؤتمر الشعبي العام إذا أحسن اختيار قياداته في المرحلة القادمة وأحسن تفعيل نشاطاته. فاليمن لم تعد تريد أطرافاً متشددة وعقائدية.**
**حول هذه القضايا وغيرها جاء في سياق الحوار الذي أجراه الشيخ/ صادق أمين أبوراس مع صحيفة«الميثاق».. فإلى نص الحوار**

حاوره/رئيس التحرير

## وضعي الصحي مستقر بعد أن أُخْرِجَت بقية الشظايا من جسدي

## ماحدث في 2011م انقسام للنظام السياسي إلى ثلاثة أقسام

# مطالبة المشترك بتغيير الزعيم صالح تزيدنا إصـــ

**◇ نبدأ من عودتكم مؤخراً من رحلة علاجية.. فهل لكم ان تطمئوا محبيكم عن صحتكم؟**

- أولاً أنا أرحب بك وبجميع الاخوة المتابعين والمطلعين على صحيفة «الميثاق» سواء أكانوا مؤتمريين أو غير ذلك.. وبالنسبة لصحتي -الحمد لله- لا بأس بها بعد ان عدت من المرحلة الأخيرة من العلاج، التي استمرت ثلاثة أشهر في بيروت، استخرجت خلالها بقية الشظايا التي كانت باقية في جسمي -والحمد لله- فالوضع الصحي مستقر وأدعو الله سبحانه وتعالى ان يكتب لي الصحة والسلامة..

**◇ لو انتقلنا الى المشهد السياسي كيف تقرأونه في ظل التطورات في الوقت الراهن؟**

- إذا أردت ان تعرف المشهد السياسي بشكل كامل فعد الى قبل سنتين من بداية الأزمة التي حدثت داخل اليمن، ومن خلال مشاهداتي لما يحصل كونت فكرة ان ماحدث لم يكن بتلك المسميات التي يطلقها هذا الطرف أو ذاك، وإنما هو خلاف دار داخل السلطة وانقسم هذا الخلاف الى ثلاثة أقسام، قسم ظل مع النظام وقسم خرج ضد النظام، وقسم ثالث بقي محايداً بين القسمين واشتغل بدور الوساطة بينهما.

المشهد السياسي الآن ضبابي، لايستطيع أحد ان يميز ما يدور فيه، لأن مانشاهده في الواقع وعلى الطبيعة شيء غير ما نأمله ونتصوره، فالأمور داخل اليمن تمر من سيئ إلى أسوأ، والناس ملت من هذا الواقع، المواطن يريد ما يعالج مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بشكل كامل، الشعب مل ولايريد ان نظل في الشوارع نهتف ضد هذا وضد ذاك.

ازدادت المناطقية وازدادت الطائفية والقروية، نستطيع ان نقول ان كل الأشياء التي كنا نتجنبها أو التي لم نكن نسمعها بوضوح باتت تمارس، بل وصل البعض الى الافتخار بها عندما تعلن من الفضائيات وعن طريق الاذاعات والصحف وغيرها من وسائل الاعلام.. من قبل كانت تردد في بعض المقايل وباستحياء.. فالمشهد باختصار مؤسف فعلاً.

**◇ مؤخراً اختتم مؤتمر الحوار أعماله إلا ان العنف تفجر في أكثر من منطقة على سبيل المثال بين الاصلاح والحوثيين في شمال الشمال، وهناك صراعات مسلحة في بعض المحافظات الجنوبية، فهل هذا يعني ان مخرجات الحوار هشة؟**

- كلنا سعينا وعملنا من أجل انجاح مؤتمر الحوار الوطني خصوصاً مكون المؤتمر الشعبي العام وحلفائه عبر ممثليه الذين كان لهم دور أساسي في انجاح الحوار وتحملوا ما لا يتحمله أي انسان من ضغوطات داخل مؤتمر الحوار.. والحمد لله ان مؤتمر الحوار نجح ولكن نتمنى من الله ان يستطيعوا تطبيق مخرجاته على الواقع، لأن مايدور في الغرف المغلقة غير ما هو ممكن ان يطبق على الواقع، ونستطيع القول اننا انتهينا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو أن نخرج الى الواقع لتنفيذ مخرجات الحوار.

ومايدور من خلافات حسب ما نسمع ومن صراعات إنما هو سعي بعض الأطراف الى ان تزيح أخرى من المشهد، وأظن انه لن يستطيع أي حزب أو فئة أو جماعة ان يقضي على آخر.. وإذا لم نلتف جميعاً ونتحاور لنصل الى نتيجة تخدم اليمن بشكل كامل فسنظل في دوامة لانهاية لها.

**◇ برأيك شيخ صادق الى أين تسير البلاد على ضوء التهجير الأخير للسلفيين من دماج وأولاد الشيخ الاحمر من حاشد، وكذلك طرد أصحاب المحلات التجارية من أبناء الشمال من بعض المحافظات الجنوبية؟**

- شيء مؤسف ان نشاهد الحروب الدائرة في الوطن، ولو كنت مكان السيد عبدالملك الحوثي لما رضيت بخروج السلفيين من صعدة بتلك الطريقة وبذلك الاسلوب الذي تم، لأنهم يمنيون وفي قراهم وموطنهم، وكان يفضل ان يكون الحل غير ما تم، لأن الآخرين استغلوها استغلالاً كبيراً داخلياً وخارجياً، على انه تهجير وشبهوه ببعض التهجيرات التي تمت سواء لليهود في اليمن او خارجها.

اما بالنسبة لما يتعلق بأولاد الاحمر فأساساً هم مازالوا في بلادهم هم موجودون في خمر وموجودون في كثير من المناطق، وانما الذي سمعنا عنه انه حدث خلافات ما بينهم وبين الحوثي أدت الى ما وصل اليه من اتفاق لفتح الطرقات.. ونتمنى ألا تكون مضرة بقبيلة حاشد لأنها قبيلة وطنية وثورية وقبيلة لها تاريخ طويل من النضال، ما نأمله ألا تستغل هذه الاشياء في تفكيك القبيلة كما فككوا القبائل الأخرى، واذا كان الاخوة عيال الاحمر حريصين على القبيلة ارجو ألا يصلوا الى تفكيكها لان التاريخ فيما بعد لن يرحم من أضر بحاشد.

أما ما يتعلق بما حصل في المحافظات الجنوبية فشيء مؤسف ان نشاهد

## ■ المؤتمر الشعبي لايدعم الحوثي وليس له علاقة بما يقوم به

## ■ لو بُعث «حسن البناء» لأنكر ما يقترفه «الاصلاح»!

ادعياء الثورية والوطنية يرجعون نحو أصحاب البسطات والمحلات التجارية وأصحاب العربيات والبقالات ويعملون على تهجيرهم أو نهب ممتلكاتهم.

اليمنيون هم دعاة وحدة وتآلف وليسوا دعاة تفرقة ونحن نشاهد ابناء المحافظات الجنوبية في المحافظات الشمالية ولايمكن ان تجد شمالياً يرضى ان يمس واحد منهم بأذى حتى لو كانت شوكة..

**◇ وماذا بخصوص ما يحصل لبعض المعسكرات في بعض مناطق المحافظات الجنوبية؟**

- لا أعتقد ان هناك جيشاً وأمناً يعتدي على المواطنين، فالجيش الموجود في تلك المناطق يدافع عن نفسه ولا أتصور ان يكونوا معتدين على المواطنين.. والغرض من المطالبة بإخراجه من المعسكرات هو محاولة للاضرار بالوحدة اليمنية بشكل عام.

**◇ باعتبارك أحد أبرز المشائخ القبلية في اليمن... هل نستطيع ان نصف ما يحدث في شمال الشمال بأنه اعادة رسم خارطة القبيلة اليمنية؟**

- يؤسفني ان أقول لك ان القبيلة اليمنية لم تعد موجودة وانما مجرد شعار وقميص عثمان يستخدمها البعض لتحقيق مكاسب سواء الذين حققوا مكاسب سابقة أو من يريد ان يحقق مكاسب لاحقة، القبيلة في اليمن ضرتها الحزبية الموجودة فانقسمت القبيلة ولم تعد تلك التي نعرفها.. القبيلة الشريفة النظيفة التي تغيث الملهوف وتقرئ الضيف وتساعد المحتاج وتأوي ابن السبيل، وتحترم الاطفال والنساء ولاتقطع طريقاً، القبيلة التي عرفتها وعرفها آباؤنا واجدادنا هي هكذا، القبيلة الآن تحولت الى حزبية الحقت الضرر بها، ثلاثة أطراف رئيسية الاول حزب الاصلاح، والثاني المؤتمر الشعبي والثالث انصار الله، هؤلاء هم من أضروا بالقبيلة اليمنية وقسموها وشتتوها بشكل كامل الآن حتى الأسرة الواحدة لم تسلم منهم.. وما يدور اليوم باسم القبيلة لايمت بصلة للقبائل الاصليين فهم جالسون في بيوتهم ولم يدخلوا في أي صراع، وانما يقضون أعمالهم وحياتهم بهدوء، فهم ليسوا مع هذا الطرف او ذاك هم مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الامن والاستقرار وسلامة مصلحة الوطن..

## الحكومة تخلت عن معالجة جرحى مسجد دار الرئاسة

## على قيادة المؤتمر ان تسلم القيادة للجيل الثاني

**◇ طالما وقد ذكرتم الاصلاح مايلاحظ عليه اليوم انه يقوم بأدوار مختلفة وتحت مسميات عـدة تـارة باسم الـدفـاع عن السلفيين وتارة باسم الدفاع عن الثورة وتارة اخرى باسم الدفاع عن الجمهورية.. الخ، ما تعليقكم على الـدور الذي يلعبه الاصلاح من خلال هذه الصراعات والحروب؟**

- أعلق بعبارة واحـدة.. لو بعث حسن البناء مؤسس جماعة الاخـوان المسلمين بأهدافه ومبادئه التي كلنا نحترمها ونقدرها لأنكر مايدور الآن ممن ينتسبون اليه حتى وصل الأمـر لـلإضرار بالناس في بيوتهم ومعيشتهم.

**◇ ردكم على من يتهم المؤتمر الشعبي العام على انه يدعم الحوثيين؟**

- طبعاً هي كلها سياسة، اولاً المؤتمر الشعبي العام ليس له أية علاقة بالحوثي فيما يتعلق بما يدور وانما وصلوا الى قناعة في مرحلة من المراحل انهم داخل وطن واحد ويجب ان يتعايشوا جميعاً بشكل كامل.. وما المانع اذا حدثت اي اتصالات او لقاءات، فعادة المصالح تتقاطع ما بين الناس ويتفقون فيما بينهم لخدمة الوطن، لكن ان تصل الى ان المؤتمر يدعم او يسلح او يمول الحوثي فهذا كلام لا أساس له من الصحة وهم من يروجون لها.. ربما يشاهدون بعض العناصر التي كانت مؤتمرية تقاتل الآن مع الحوثي وأظن ان هذا التصرف ليس له علاقة بالحزبية وانما نتيجة المعاملات التي مورست ضدهم من قبل الاصلاح في مناطقهم.. تلك العناصر كانت مؤتمرية ورأوا ان المؤتمر عاد الى الخلف فأرادوا ان يؤمنوا أنفسهم من العدوان والتجبر والاقصاء والتحريض والإضرار بهم وغير ذلك مما يمارسه الاصلاح بحقهم.

**◇ ماذا تقصد بأن المؤتمر عاد الى الخلف؟**

- دعنا نكن صريحين فالمؤتمر يعاني مشاكل كثيرة اليوم لانه كان في السابق بيتاً ومظلة لكل من كان له حاجة او مصلحة، وبعد خروج اصحاب المصالح والمكاسب تبقى المؤتمريون فقط الذين ليس لهم مصلحة.. ايضاً أؤكد ان المستقبل هو للمؤتمر الشعبي العام لأنه ليس عقائدياً وليس اقصائياً قومي التوجه عربياً واسلامياً، ولهذا كل الناس يجدون مستقبلهم مع هذا الحزب.

**◇ شيخ صادق خبرتكم الادارية تمتد لسنين طويلة، كيف تقرأون التوجه نحو تقسيم اليمن إلى اقاليم، وهل هناك مخاوف سياسية على اليمن اضافة الى مخاوفها الاقتصادية والامنية وغيرها؟**

- فعلاً عملت في التعاونيات قبل عملي في الادارة المحلية التي تزيد مدتها عن 18 سنة، وأرى اننا نجني الآن أخطاءنا في الادارة المحلية خلال الفترة السابقة فلو اننا نفذنا قانون السلطة المحلية الذي صارعت أنا على ايجاده والعمل به، فلو نفذنا منه ولو 50 % وأعطينا الصلاحيات للمحافظات وللمديريات بشكل كامل لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، لكن ما علينا فما أحب ان اطلعكم عليه انني لست مع الاقاليم وانا ضد الاقاليم، وسأظل هكذا.. لكن مادام مؤتمر الحوار أقر هذا التوجه بالأغلبية والأقلية في مؤتمر الحوار خضعت للأغلبية- وهذا هو الاسلوب الديمقراطي.. نأمل ان تُطبَّق فكرة الاقاليم على مستوى اليمن التطبيق الطبيعي.

**◇ كيف؟**

- آمل - واذا ارادوا اقاليم -ان تنشأ ثلاثة أقاليم فقط اقليم في الجنوب واقليم في الشمال واقليم يربط بين الشمال والجنوب، الأول عاصمته المكلا والثاني عاصمته صنعاء والثالث عاصمته عدن، مع وجود دولة مركزية قوية وجيش وطني قوي وليس الجيش الأول ولا الجيش الذي يشكلونه حالياً، لأن الجيش الاول- مع احترامي لكل الاشخاص الموجودين فيه- كان جيش مجموعات وأشخاص وأثبتت الأحداث ذلك- أما الجيش الذي يشكلونه حالياً فهو مليشيات وجيش مشيخيات واحزاب وفئات.

وكلنا كنا نقول الحزبية ليست موجودة في الجيش ولايجب ان تدخل الجيش والحقيقة ان الحزبية معصودة عصيد داخل الجيش سابقاً ولاحقاً.

**◇ برأيك هل سيكون للخارج دور في تشكيل الاقاليم؟**

- موضوع الاقاليم سواء أكانت خمسة او ستة او اربعة هي تمهيد لتفتيت اليمن الى كيانات ضعيفة وليس لها أي تأثير.. وتأكد ان أي شيء تدخله الامم المتحدة تكون نهايته التقسيم والتفتيت، والتاريخ والشواهد كثيرة على ذلك مثل ما حدث في السودان وافريقيا والعراق وامريكا اللاتينية وغيرها لأن الأمم المتحدة اسم على غير مسمى تدار بحسب مصالح الدول الكبرى..

**◇ على افتراض ان الاقاليم مشروع مفروغ منه.. برأيك ما الصلاحيات التي يجب ان توكل اليه؟**

- لو وجدت الاقاليم فيجب ان تكون اشرافية ورقابية تشرف على القوانين وتنظمها وان تكون الصلاحيات الى ما دون الاقاليم، لانه لو أعطينا الصلاحيات للاقاليم فقط فكأنك يابو زيد ما غزيت، فالصلاحيات التي كانت موجودة في المركز تحولت الى الاقاليم وأنها مركزية في مركزية.

**◇ على ذكرك للامم المتحدة ومشاريعها التفتيتية، هل مواقف المؤتمر الشعبي التي تكشف حقيقة ومرامي ما يقوم به بن عمر من تصرف سلبي تجاه المؤتمر وقيادته؟**

- تاريخ بن عمر واضح، كيف جاء وما يريد، ما علينا.. كان يفترض به ان يكون محايداً وألا يعرب عن آرائه الشخصية في قضايا موجودة على الساحة، وألا يأخذ الآراء من طرف ضد الآخر لانه ينقل صورة خاطئة لاتخدم المصالحة ولاتخدم اليمن بشكل عام.

وجمال بن عمر للأسف يسمع بأذن واحدة والأخرى أغلقها بعطب حتى لا يسمع من الطرف الآخر..

**◇ البعض يردد ان الدكتور عبدالكريم الارياني قام مؤخراً بزيارة للامم المتحدة تتعلق بما يشاع عن فرض عقوبات على أطراف سياسية؟**

- اولاً انا اعتب على الكثير من الوسائل الاعلامية التي تحدثت عن سفر الدكتور عبدالكريم الارياني وتكهنت بأشياء كثيرة ومن ذلك انه ذهب من أجل فرض عقوبات على بعض القيادات.. وأقول لهم ترفعوا عن هذا الاسفاف المبتذل، فالدكتور الارياني قامة وطنية وهامة عالية ولايمكن

---

**الفضيحة الكبرى للإخوان**

# إخفاء أبرز المتورطين في جريمة مسجد دار الرئاسة

انكشفت الاسبوع الماضي عملية تورط قيادات اخوانية نافذة بتهريب الإرهابي فضل صالح محمد ذيبان المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة في جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة الإرهابية عبر مطار صنعاء بعد أن كان مصدر أمني أعلن أنه تم القبض عليه أثناء محاولته السفر إلى خارج اليمن عبر مطار صنعاء الدولي متوجهاً الى الدوحة غير أن مواقع الإخوان سارعت الى محاولة لملمة الفضيحة بالادعاءات أن الذي تم القبض عليه هو شقيق المتهم الرئيسي، وقد تم نقله الى الأمن السياسي.. وتناست أبواق الاخوان أن مسئولية أمن مطار صنعاء من اختصاص الأمن القومي.. وقد تمكنت فعلاً القيادات النافذة من الاخوان في أجهزة الأمن من اخفاء أهم شخصية متهمة بقتل وجرح المئات من قيادات الدولة.. وأثارت هذه الخطوة استياء شعبي واسع وغضب بين صفوف أولياء الدم والجرحى الذين حذروا من استمرار التلاعب بهذه القضية وضرورة تقديم الجناة الى العدالة لينالوا جزاءهم العادل.

وكانت محاضر التحقيقات والاعترافات التي أدلت بها العناصر المقبوض عليها.. أكدت قيام عدد من العناصر الفارة من وجه العدالة بأدوار رئيسية في التخطيط وتنفيذ جريمة محاولة اغتيال رئيس الجمهورية السابق، وهم :

1- فضل محمد صالح ذيبان _ مهندس كمبيوتر
2- لبيب مدهش علي حزام _ كلية الهندسة بجامعة صنعاء
3- محمد أحمد علوان الحميد _ إداري بجامعة العلوم والتكنولوجيا
4-محمد حزام الغادر _ اللواء الأول "حرس خاص"
5- عبدالرحمن الوشاح _ اللواء الثالث "مدرع"